



الاختلافات الفقهية - الجزء الأول

09 برنامج رحلة الصديق

الحلقة العاشرة

2021-05-29

شابٌ التزم حديثاً وبدأ بأداء الصلاة، والتزم الفرائض، أرسل لي رسالة يقول فيها: إن في الدين اختلافاتٍ كثيرةً جعلتني في حيرة من أمري، فلم أعد أعرف أين هو الحق وأيّ قول من أقوال الفقهاء أتبع !!

حسناً أخي سأجيبك من خلال عدة نقاط فانتبه:

1- الدين شرع ليوحد الناس لا ليفرقهم، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ۚ كَثُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (13)

(سورة الشورى)

وما تراه من تفرق ليس سببه الدين، وإنما الابتعاد عن جوهر الدين، وفهم الدين فهماً قاصراً.

2- قولك: إن في الدين اختلافات كثيرة، يعني أنك تنظر للدين نظراً صيقة فتظن أنه فقهٌ فحسب، أي مجموعة أحكام شرعية في العبادات والمعاملات والأحوال الشخصية، ثم إنك نظرت إلى الفقه فوجدت فيه اختلافاً فنسبت هذا الاختلاف للدين كله، والحقيقة أن الدين ليس أحكاماً فقهيةً فحسب!

الدين عقيدةٌ وشرعية:

الدين عقيدة وشرعية؛ أما العقيدة فهي مجموعة الأمور التي يجب التصديق بها وتكون يقينية لا يخالطها شك، وقد أوجزها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله:

ملخص:

ما أريد تلخيصه هنا أن حجم المتفق عليه في ديننا واسع جداً بل هو الأصل، لكنّ كثيراً من المسلمين توهموا أن الدين هو الأحكام الفقهية المتعلقة بالعبادات والمعاملات فحسب، ثم حصروا أنفسهم في التفاصيل الفقهية التي وقع الاختلاف فيها في حدود معقولة ولأسباب منطقية مفهومة.. وللحديث تنمة..

نور الدين الاسلامي